

تاج العروس من جواهر القاموس

تقولُ : لا أبالي أن ألد الأحمقَ بعد أن يكُون الولدُ ذكراً له خُصِيَّةٌ
 معَلَّقة . قال الجَوْهَرِيُّ : ومعتادتها : محماق قال : ويُقال : أحمقهُ :
 إذا وجدَه أحمقَ كأحمده : وجدَه محمُوداً . ومن المجاز : بقلةُ
 الحمقاء : سيِّدةُ البقلِ وهي بالإضافة على تأويلِ بقلةِ الحبيبةِ
 الحمقاء ويقالُ : البقلةُ الحمقاءُ على النِّعْتِ قال ابنُ سيِّدِه : هي التي
 تُسمِّيها العامَّةُ الرِّجلةَ لأنَّها مُلاعِبَةٌ فشَّيَّبَتْهُمُ بالأحمقِ الذي
 يسيلُ لعابُه وقال ابنُ دُرَيْدٍ : زعموا أنَّها سُمِّيَتْ بها لأنَّها تَنبِتُ على
 طُرُقِ الناسِ فتُداسُ وعلى مَجْرَى السَّيْلِ فيَقْتَلِعُها وفي المثل : أحمقُ
 من رجلةِ وقال ابنُ فارسٍ : إنَّما سُمِّيَتْ بذلكَ لضعفِها وقال قومٌ
 يدغضون عائشةَ رضي اللهُ عنها : بقلةُ الحمقاءِ بقلةُ عائشةَ لأنَّها
 كانتُ تُولعُ بها وهذا من خرافاتهم وهي اسمُها في الجاهليَّةِ الجَهلاءِ نقلَه
 الصَّغَانِيُّ . والحماقُ كغرابٍ وسحابٍ الأولى عن الجَوْهَرِيِّ والثانيةُ عن ابنِ
 سيِّدِه : الجُدْرِيُّ نفسه أو شبيهه كما في الصَّحاحِ يُصَيَّبُ الإِنْسَانُ ويتفَرَّقُ
 في الجَسَدِ وقال اللُّحْيَانِيُّ : هو شيءٌ يَخْرُجُ بالصَّبْيَانِ وقد حُمِقَ وفي
 الصَّحاحِ : قال أبو عُبَيْدٍ : يقالُ منه : رَجُلٌ مَحْمُوقٌ كالحميِّقِ مَقْصُوراً عن
 أَبِي زَيْدٍ . والحُمَيْقِ مَمْدُوداً عن ابنِ دُرَيْدٍ والحَمَقِيقُ كحَمَطِيطٍ
 والحَمِيقُ كأميرٍ : نَباتٌ وقال الخَلِيلُ : هو الهَمَقِيقُ وهو عِنْدِي أَعَجَمِيٌّ
 مُعَرَّبٌ . والحَمَقِيقُ طائرٌ عن ابنِ دُرَيْدٍ وقال أبو حاتمٍ - في كتابِ الطَّيْرِ -
 : هو الحُمَيْمِيقُ : طائرٌ لا يَصِيدُ شَيْئاً عامَّةً صَيِّدُه العطاءُ والجنادِبُ
 وما يُشبهه ذلكَ من هَوامِ الأرضِ وقال ابنُ عَبَّادٍ : الحُمَيْقِيقُ : طائرٌ
 أبيضٌ وذَكَرَ الحُمَيْمِيقُ أيضاً . ومن المجاز : غَرَّني غُرُورَ المُحَمِّقاتِ
 وهي : اللَّيالي السَّتِي يَطْلُعُ القَمَرُ في جَميعِها ونَصَّ العُبابُ : فيها
 لَيْلَه كُلُّلَه وقد يَكُونُ دُونَه غَيْمٌ وأَخَصُّ منه عِبارةُ الأساسِ : هي
 اللَّيالي البيضُ ذواتُ الغَيْمِ فتَطُنُّ فيها أُنزَلُكَ قد أصبَحْتَ وعلَيْكَ لَيْلٌ
 لأنَّكَ تَرَى ضَوْءاً ولا تَرَى قَمَراً مُشْتَقٌّ من الحمقِ ويُقالُ : سرُّنا في لَيْالي
 مُحَمِّقاتٍ لأنَّه يَسِيرُ الرَّاكِبُ فيها وَيَطُنُّ أَنه قد أَصْبَحَ حَتَّى يَمَلَّ قِيلَ
 : ومنه أَخَذَ اسمَ الأحمقِ لأنَّه يَغْرُكُ في أوَّلِ مَجْلِسِهِ بتعاقلِهِ فإذا انْتَهَى

إلى آخره كلامه تَبَيَّنَ حُمْقُهُ فَقَدَ غَرَّكَ بِأَوَّلِ كَلَامِهِ . وَحَمَّ قَهْ
تَحْمِيْقًا : نَسَبَهُ إِلَى الْحُمُقِ وَكَانَ هَيْدَنُ قَهْ يُحَمِّقُ . وَيُقَالُ : حُمِّقَ
مَيْدِنِيًّا لِلْمَفْعُولِ مَشَدَّدًا : إِذَا شَرَبَ الْخَمْرَ أَوْ سَكِرَ حَتَّى ذَهَبَ
عَقْلُهُ قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلِّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : .

لَقَيْمُ بْنُ لُقْمَانَ مِنْ أَخْتِهِ ... وَكَانَ ابْنُ أَخْتٍ لَهُ وَابْنُ مَا
لِيَالِي حُمِّقَ فَاسْتَحْضَنَتْ ... إِلَيْهِ فَجَامَعَهَا مُطْلَمًا .
فَأَدْبَلَهَا رَجُلٌ نَابِهَ ... فَجَاءَتْ بِهِ رَجُلًا مُحَدِّثًا وَقَالَ ابْنُ بَرِّسِيِّ : وَهَكَذَا
أَزْشَدَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَيْضًا وَفَسَّسَ بِهِ بِمَا تَقَدَّمَ وَقَدْ أَنْكَرَهُ أَبُو الْقَاسِمِ
الزَّجَّاجِيُّ . وَانْحَمَقَ الرَّجُلُ : إِذَا ذَلَّ وَتَوَاضَعَ وَضَعْفَ عَنِ الْأَمْرِ وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ : .

مَا زَالَ يَضُرُّ بَنِي حَتَّى اسْتَكْنَتْ لَهُ ... وَالشَّيْخُ يَوْمًا إِذَا مَا خَابَ
يَنْحَمِقُ أَي : لضعفٍ قَالَ ابْنُ بَرِّسِيِّ : وَقَالَ الْكِنَانِيُّ : .
يَا كَعْبُ إِنَّ أَخَاكَ مُنْجَمِقٌ ... فَأَنْشُدْ إِزَارَ أَخِيكَ يَا كَعْبُ